Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحل بسيط للغاية يا سادتنا الآباء والمربين والحريصين على التراث والتقاليد .

فالتليفزيون فى ذاته كجهاز قمة من قمم الهندسة البشرية ، وآلة اعجاز تكنولوجى ولا عيب فيه بالمرة .

المشكلة هى فقط «محتوى» هذا الجهاز وما يبثه .

وبلادنا العربية قد اشترت من أوروبا واليابان وأميركا ملايين من أجهزة التليفزيون والفيديو ، ولكن ، كان عليها إرسال بعثات «بشرية» لدراسة المواد التى يمكن لهذا الجهاز أن يبثها ، وأثر هذه المواد على عقول كل الأجيال من الأطفال إلى الشيوخ وأثره بالذات على مجتمعات لم تمر حتى بفترة الراديو أو المسرح أو السينما . وإنما فجأة من حديث الجدات وحواديتهم انتقلت إلى عصر البث التليفزيونى وحلقات دالاس ، ومونت كارلوشو .

كان علينا أن نتقى ونحضر «كادرا» من فتيان موهوبين ، يدرسون ما فعله صناع البرامج الممتازة فى التليفزيونات الأخرى ، وبالذات التليفزيون البريطانى والتليفزيونات الأوروبية ، ثم يتعلمون كيف يقدمون المقابل العربى الصالح والشاحذ والمنبه للعقل العربى ، بكافة مكوناته وأجياله ، و«يكتبون» النصوص ، لا أقول ذات القيم الأخلاقية الرفيعة كما يقول عتاة المتفيقهين ولكن تلك التى تستلهم قيمنا وتراثنا وحاضرنا وتصنع منها «فنا» تليفزيونيا حين نشاهده يدفعنا إلى كل ما هو أرفع وأمتع وأنفع .

إنى فى كل مرة أذهب إلى بريطانيا ، ودائما أوقت ميعاد وصولى ، يوم السبت لأستريح فى عطلة الأسبوع ثم أبدأ فى قضاء مصالحى يوم الإثنين بداية الأسبوع كنت ما أكاد أجلس فى حجرتى فى الفندق وأفتح الجهاز حتى أكاد